السنة الاولى — باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت — العدد ٢٣

الأخاء العربي

صاحب الجريدة ومديرها المسؤول
سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة
سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم «فلسطين» في ١٥ ربيع اول سنة ١٣٤٤ «ﻫ» — السبت — الموافق ٣ تشرين اول سنة ١٩٢٥ «م»

الوطنية العملية

قد لا يكون في بلد من بلدان الله وطنيات متنوعة منها العملي ومنها غيره ولكن بلادنا التي يجوز لها ان تدعى بحق من هذه الوجهة بلاد الغرائب والعجائب قد قسمت الوطنية الى انواع وانقسم سكانها كذلك، فكان عندنا وطنية سفسطائية ووطنية تغريرية ووطنية استثمارية وبالتالي وطنية عملية، وقد اعتنق كل قسم من سكان البلاد نوعاً من هذه الانواع المضرة، وكنت ترى اتباع الوطنية العملية، (وهو نوع الوطنية النافع الحقيقي)، اندر من الكبريت الاحمر، وقد تفتش عن بضعة منهم بين سكان هذه البلاد الوطنيين فتفتش عبثاً، او انك تحصل على افراد عصاميين عرفوا ان الوطنية الحقيقية هي ما نتج عنها نفع الوطن وابنائه بصورة محسوسة ملموسة فاعتنقوها، فكانوا لهذا الوطن، على قلة عددهم؛ عماداً وكانوا لابنائه ذخراً.

ومن القواعد المألوفة ان لا يأبه المار في طريق عام لما يمر امام عينيه من مشاهد الناس تغدو وتروح، ومن اصحاب حوانيت يبيعون وزبائن يشترون، ومن غيرهم يفعلون غير ذلك مما اعتاد على المرور به في كل يوم فأصبح لديه من المشاهد المألوفة، ولكنه يقف واجماً حيناً، وخاشعاً حيناً، امام مشهد جديد يبدو لناظريه، او منظر غير مألوف يمر به.

ان المار في طريق القضية الفلسطينية العام في هذه الايام، يمر عفواً امام ما اعتاده من مناظرها، وبما اضطر ان يعتاد عليه من مشاهد كانت بالامس جديدة، وان كان يؤسف لها، وغدت اليوم مألوفة.... انه يمر بمكاتب السماسرة فلا يتقيأ، ويسرب باعة الاراضي ومبيدو التراث الاقدس فلا يبعث اكثر من آهة وحسرة... انه يمر برجالات وطن كانوا عماده وكانوا كتلة صخرية امام خصمه فغدوا اليوم معاول تعمل في اساساته، وتفرقوا شيعاً، فدخل الخصم من بينهم ووجد مرتعاً خصباً وجواً خالياً فباض وصفر!!! انه يمر من بينهم فيجدهم ينالون من بعضهم، وينهش كل منهم لحم اخيه، يتقاتلون ويتشاتمون ويتخذون من الحكومة مرجعاً اعلى للوشاية ببعضهم طمعاً بفائدة وقتية زائلة! يمر المار امام كل هذه المشاهد التي غدت لديه شبه مألوفة فلا يكاد يأبه لها ويكتفي بكلمة «لا حول ولا قوة الا بالله» يرسلها طالباً الى الله هداية قومه وارشادهم الى الطريق القويم... ولكنه في وسط هذا المعمعان، وامام هذه المشاهد يمر برجل عصامي عرف معنى الوطنية العملية فقدره، واستحسن ثوبها فلبسه وغدا اداة نافعة لنفسه ولوطنه بصورة عامة ولقسم من ابنائه بصورة خاصة، فيقف واجماً، بل خاشعاً امام تمثال الوطنية العملية المفيد، راجياً الى الله ان يلهم قومه اتباع خطوات هذا الانموذج الحسن والاقتداء بهذه القدوة الطيبة.

لقد قمنا بزيارة لاحد ابناء هذا الوطن العاملين فكانت باعثاً لنا على ارسال هذه الكلمة التي نرجو ان تجد اذناً صاغية وقلوباً واعية من ذوي المال والثروات من ابناء هذا الوطن فيقتدون بذلك الرجل العصامي الذي زرناه ورأينا ثمرة اتعابه وعمله ونعني به السيد عيسى حزبون صاحب معمل السكاير الوطنية الجديد في بيت دجن من اعمال يافا، وسيجد القراء وصفاً لتلك الزيارة في رسالة مراسل الاتحاد اليافي المنشورة في هذا العدد، ولعلهم لا يمرون بما في خلالها من العظات مرور الكرام بلغو الكلام.

***

المدارس الاجنبية

وتأثيرها على النشء

• وردت لي رسالة من صديق لي في جامعة مونبلييه الزراعية يذكر لي فيها بعد مقدمة طويلة ما يأتي:

«اجتمعنا نحن الطلبة السوريون وكان عددنا ١٦ تلميذاً واتفقنا على تأسيس جمعية، ووافق الجميع على تسميتها «الجمعية السورية العربية» الا تلميذين احدهما من دمشق والآخر من حمص فأنهما ارادا ان يكون اسمها «الجمعية السورية». وبعد جدال طويل ظهر لنا منهما انهما يخجلان من الانتساب الى العرب، او بالأحرى اذا علم الفرنسيون انهما عرب يحتقرونهما. فلما علمنا مرضهما وانحطاط نفسيهما الى هذه الدرجة طلبنا منهما الانسحاب من الجمعية فانسحبا».

هذا ما قاله صديقي في رسالته، فأتيت بهذه الكلمة مخاطباً هذين الطالبين:

ايها الطالبان المتفرنجان في مونبلييه بفرنسا

اتقدم اليكما بتهانٍ ملؤها الازدراء والاحتقار لهذا السبق الذي احرزتماه في مضمار اللؤم ونكران الجميل والتفرنج، ثم اسمحا لي بعد ذلك ان اقول لكما وملء نفسي ونفس كل من حمل بين جنبيه عاطفة وقلباً عربيين؛ احتقار لكما، انكما ابلهان جاهلان لا تعرفان من الحقائق غير قشورها، ومن المرئيات غير اشباحها تمادى بكما الغرور الى درجة تمجها الاذواق السليمة ويأباها الاباء العربي ولا يقف بها الا من سقيت روحه بماء الاستعباد والمذلة حتى صور لكما شيطان الطيش والبلاهة ما صور.

لا يحتقر الافرنسيون ايها المتفرنجان شخصاً يغار على امته ويفتخر بها. لا يحتقر الافرنسيون رجلاً ينتسب الى شعب استنارت اوروبا بمصباح افكار بنيه يوم كانت تتسكع في دياجير تقهقرها وانحطاطها. لا يحتقر الفرنسيون رجلا ينتسب الى شعب تمرد على الكون واخضعه لسلطته وكان ملكهم يقول للسحابة «امطري انى شئت فالخراج لنا». لا يحتقر الفرنسيون رجلاً ينتسب الى امة يفتخر الدهر بمآثرها ويقر التاريخ بفضائلها، فالمدنية الاوروبية مدينة لتلك البذور التي كان يبذرها معلموها العرب في ادمغة ابناء اوروبا في جامعات قرطبة. لا يحتقر الفرنسيون رجلاً ينتسب الى شعب شرذمة من ابنائه (الريفيين) قاوموا قوة فرنسا ووقفوا في وجهها وقفة الند للند، واظهروا لها عجزها امام بطش نفوسهم العربية الابية.

اجل مثل هذا لا يحتقره الفرنسيون بل يجلونه ويحترمونه، ولكنهم يحتقرون كل من يدفع نفسه بدافع السفالة والنذالة ليظهر للناس انه صادق وهو كاذب، انه كريم وهو بخيل، انه «افرنجي» وهو عربي.

ناشدتكما الله، الا نظرتما بعين الروية، وحملقتما جيداً في اعمال الفرنسيين واخلاقهم فماذا تريان؟

اتريان بينهم من يملك تلك الشيم العربية التي كانت ملكاً لاجدادكم اباة النفوس، والتي هي اسمى ما يصل اليها الكمال البشري؟؟؟ كلا ثم كلا لا تريان من ذلك شيئاً!!!

اتريان بينهم غير الخلاعة وفساد الاخلاق اللذين سبقوا فيهما كل الشعوب؟؟؟ فاذا كان هذا حال الفرنسيين فما الموجب للخوف من احتقارهم! أخلاقكم احسن من اخلاقهم واعراقكم احسن من اعراقهم واعظم مدنية من اجدادهم. فاذاً من الاحق بالاحتقار أالمنتسب للعرب ام لهم يا فاقدي الاحساس، ام هذه سنة الله في خلقه ان الامم الضعيفة ترى سيئات

شطحات قلم

حفلة وداع وتكريم!!

حدثنا مراسل «الاتحاد» اليافي فقال انهُ غدا في حكم المؤكد ما تناقلتهُ الالسن حيناً عن تعيين السيد عابدين الحشيمي معاوناً لقوماندان بوليس يافا..

اما ان هذا الخبر «ستجزع» له قلوب اهالي نابلس ولواء السامرة و«ستبيض» له عيونهم من البكاء على فراق السيد عابدين فأمر «بديهي»... واما انه على اهالي يافا وقضاها ان يقيموا الافراح والليالي الملاح سبعة ايام بلياليها «فرحاً» بالقادم «الكريم» فذلك مما لا شك فيه...

ليست غايتي من هذه الشطحة البحث عن الحزن والفرح وانما جئت مذكراً السيد سليم عبد الرحمن بواجب ومقترحاً عليه تكريم «صديقه» الراحل!!!

اقترح على ضحية عابدين ان يقيم حفلة وداع وتكريم لعابدين، واقترح ان يكون مركز الحفلة سجن نابلس! وان تكون الحفلة تحت رعاية ذكي افندي القدسي ابو داود! اما خطباء الحفلة فلا ارى احسن منطقاً وافصح لساناً من احمد الرديسي ومحمد ابو خيزران!!!

واذا تيسر بعد ذلك للسيد سليم فلا بأس ان يصحب السيد عابدين بمضبطة «حسن حال وحركت»!!!...

«طفيلي»

***

مستعبديها (بكسر الباء) حسنات وحسنات نفسها سيئات.

كان الواجب ان تحترامهم وتفاخرامم بعروبيتكم واخلاقكم النبيلة ، الا ان العدالة والحقيقة ابتا ان يلوث الاسم العربي الكريم بانتساب جرثومتين من جراثيم النذالة مثلكما اليه.

اذا كان هذا حظ الامة العربية والبلاد من شبانها الراقيين الذين ترسلهم الى جامعات الغرب ليكونوا لها عضداً قوياً يحفظون كيانها من بات منازعاً لم البقاء ، ويحطمون قيود الاستعمار والاستعباد التي رست فيها مدة طويلة . فبشر بلاد او امة كهاتين بالفناء والدمار.

فيا ايها المواطنون انظروا الى نتيجة ارسال ابنائكم من صغرهم الى المدارس الاجنبية التي هي بشائر الاستعمار واليد السحرية التي تقوض بمعول الجشع اسس كياننا او بالاحرى السوس الذي ينخر خشب نهضتنا العلمية الحاضرة التي يؤمل منها النفع الجزيل الى بلادنا المنكودة.

لا يهم المعلم الاجنبي ان يربي في روح التلميذ حب امته وبلاده بل يعمل على النقيض ، يغرس في تربة عقله بذور الكره لامته والاحتقار لها بطرق نجهلها نحن ، فتجد تلك البذور جواً ملائماً في عقل الحدث فتنمو وتتكاثف وتصبح غابات تسكن فيها كواسر الازدراء والامتهان لاهله والحب للاجانب.

ان المعلم الاجنبي اذا كان افرنسياً مثلاً يعلم التلميذ جغرافية فرنسا قبل محيط المدرسة ، يعلمه تاريخ حياة نابليون قبل عمر بن الخطاب ، يحفظه اشعار فيكتور هيجو قبل اشعار المتنبي فيشب افرنسياً بكل معنى الكلمة يحتقر نفسه ووطنه ويشيد بذكر الافرنسيين.

فهل يروق لكم ايها المواطنون ان يتربى ابناؤكم على هذا الشكل لا يشعرون بشعوركم ولا يتألمون لآلامكم ، يضحكون اذا بكيتم ويزدرون بكم ويحتقرونكم اذا ذكرتم كما فعل الشابان موضوع هذه المقالة ، سيما ونحن في عصر ان لم يتعصب المرء فيه لقوميته ، وان لم تظهر فيه الامم الضعيفة امام دول الاستعمار كتلة واحدة تداس وتصبح كالهباء المنثور

فالى مدرسة النجاح ابناء وطني بأبنائكم ، الى روضة المعارف ، الى هذين المعهدين اللذين يتفجر منهما ينبوع الوطنية وسلسبيل الروح العربية ، الى هذين المعهدين اللذين يشعر فيهما التلميذ ان سماءه وارضه وآلهه ودينه ودمه وجسده وكل ما تقع عليه عينه عربي ، الى هذين المعهدين اللذين يضمان اساتذة من خيرة ابناء الامة واشدهم اخلاصاً وتعصباً للقومية العربية.

كفى انخداعاً بالاجانب وثقوا ان الاجنبي مهما تعالت نفسه وكملت اخلاقه واصبح في مصاف القديسين في نظركم فهو عدو لبلادنا لا يهبها ذرة من اخلاصه ، يتحين الفرص للايقاع بها وسلب ثروتها ليهبها الى بني جلدته . كفاكم غروراً بالمدارس الاجنبية ، وتأكدوا ان جهل الطالب الذي يرسل الى المدارس الاجنبية منذ نعومة اظفاره انفع للبلاد من علمه مهما غزر.

فالى كل عربي والى كل من يحمل بين جنبيه نفساً حساسة تغار على العرب اوجه ندائي آملاً ان اجد اذناً صاغية من الآباء فينتصحون والى الصحيفة التي اتخذت شعارها «باسم العرب نحيا وباسم العرب نموت» ابعث بكلمتي هذه ولي كبير الامل ان لا يكون نصيبها سبت المهملات والسلام.

« الجاحظ »

***

ليسمع البائعون!

والسماسرة !!

كتبت «دوار هايوم» اليهودية مقالاً طويلاً حضت فيه بني قومها على انتهاز فرصة مشترى الاراضي من العرب وقد اوردت في ذلك المقال عدة امثلة على ضرورة امتلاك الاراضي الفلسطينية والاسراع الى مشتراها ، ومن جملة تلك الامثلة التي تحض على الشراء المثال الآتي . قالت تخاطب قومها :

« لا تظنوا ان الاربع جنيهات التي تدفعونها ثمن الدونم الواحد هي ثمن الارض ، كلا ، انما هي ثمن الشمس والهواء فان ما يكتسبه اليهودي من حرارة الشمس ونسيم الهواء من دونم الارض الواحد يعادل أربع جنيهات ويزيد ! اما الارض ذاتها واما ما تنتجه من الخيرات فهذا كله « بخشيش » من ابناء العم » !!!

نقول فهل يسمع اسيادنا اصحاب الاراضي المتهالكون على البيع ظانين ان هناك فرصة يجب انتهازها ؟! وهل علم السماسرة الانذال انهم باصرارهم على متابعة تلك المهنة القذرة انما يقدمون امتهم بأيديهم الى الموت وانهم انما يجلبون لشعبهم عار الاجيال الحاضرة والمستقبلة ومخرية الامم جمعاء ؟؟!! ...

***

الوفد الانكليزي

لجزيرة العرب

ذهب وفد انكليزي برئاسة السر جلبرت كلايتون سكرتير حكومة فلسطين السابق وبسكرتيرية حضرة جورج افندي انطونيوس وكيل مدير معارف فلسطين ويتألف الوفد من ضابطين عسكريين وخبراء الى جزيرة العرب في الاسبوع الماضي ، ويقال ان مهمة هذا الوفد او هذه البعثة تتعلق بتصحيح الحدود بين اراضي ابن السعود والعراق وشرق الاردن ، وستزور هذه البعثة السلطان ابن السعود والامام يحيى والسيد الادريسي والملك علي وقد اختلفت وجهات النظر في النتائج التي سيحصل عليها هذا الوفد ، اما نحن فرأينا انها سوف لا تنتج خيراً للامة العربية ، وان من اكبر مهام هذا الوفد تبرير اغتصاب مقاطعتي معان والعقبة ووضع الاغلال في اعناق بعض امراء الجزيرة ، وفي هذا من خرق الحياد الذي اعلنته انكلترا ما فيه حول التطاحن القائم الآن في ربوع الحجاز !

وهل يرجى خير للبلاد من وفد انكليزي يرسل في هذه الظروف العصيبة الى جزيرة العرب ويكون سكرتيره رجل مثل المستر انطونيوس الذي أطلق عليه بحق لقب « سكرتير وفود الاستعباد الطواف » ؟! وهو الرجل الذي نسى عروبته واصبح الآن انكليزياً صميمياً ؟!

ثم ما رأي سعادة مدير المعارف المستر بومن في مهمة وكيله المخلص الامين ؟! وهل يجوز في قانونه ان يكون احد اساطين ادارته سكرتيراً لبعثة سياسية ؟! ...

***

الحرب

في جبل الدروز

حادثة السويداء ، معلومات خاصة

في رسالة خاصة من جبل الدروز لأحد اصدقاء الاتحاد معلومات قيمة عن حادثة السويداء وفيها ما يدل دلالة واضحة على انه لو اتيح لبني معروف من يأخذ اخبارهم ويذيعها في انحاء المعمور لكان في ذلك القضاء المبرم على كل الاخبار الكاذبة والمصطنعة التي تذيعها المصادر الفرنساوية والتى ترمي في صوغها الى القاء اليأس في قلوب انصار اولئك المجاهدين.

علم الكثيرون مما اذاعته شركة هافاس وتناقلته الصحف السورية واللبنانية وافواه الناس التي تروج البضائع الافرنسية ان الجيش الافرنسي قد انتصر انتصاراً باهراً في حادثة السويداء وان الدروز قد كسروا شر كسرة غير ان ما جاء في هذا الكتاب المنوه عنه يدل على ان الحالة بعكس ما اشاع عنها الفرنسويون تماماً ، فقد استعمل الدروز في تلك الوقعة طريقة عسكرية فنية يستعملها قواد الحركات العسكرية العظام فقد تراجعوا امام الجيش الافرنسي حتى ورطوه وبوصوله الى قرب السويداء جرت المعركة الهائلة التي كان القول الفصل فيها للسلاح الابيض ودارت الدائرة فيها على الافرنسيين وذهبت بأرواح كثير من الجنود الافرنسية وما زال الثوار يناجزون الافرنسيين ويلهبونهم بالضربات القاصمة حتى اضطروهم الى العودة من حيث اتوا بعد ان كبدوهم افدح الخسائر.

وقد مرت في تلك الليلة من دمشق ٧٥ سيارة عسكرية تقل الجرحى واما الغنائم فكثيرة لا يحصيها العدد.

وقد ذبح الثوار في المعركة الكبرى التي جرت قبل هذه المعركة خمسمائة فارس من شراكسة واكراد وارمن.

هنا يتضح لنا كيف عاد الفرنسيون الى مراكزهم الاولى في المسيفرة ولكن شركة هافاس لم تشأ الاعتراف بالحقيقة الراهنة بل اعترفت بها على شكل جديد فقالت ان السويداء لا اهمية عسكرية لها (كذا) وان الدروز قد اغتنموا هذه الفرصة فهاجموا القلعة واحرقوها الخ الخ ......

***

الشرق العربي

الحالة العمومية والآمال الضائعة

٤

بينا في مقالنا السابق ان الجاسوسية انتشرت انتشاراً هائلاً في تلك المنطقة ، وقد انفرد من بين الجواسيس بالمجاهرة بمهنته الى اقصى حد رجل يدعى « تيسير » كان ملحقاً بمدرسة الصناعة التي أسست حديثاً ، ويالله كم هو بارع في هذه المهنة الشريفة ؟! ... ولم يبق بين الموظفين من لم يعرف هذا المخلوق ويتجنبه . ولما ضاق عليه مجال التجسس على من عرف امره مال بكليته على الاهالي وبدو المنطقة اذ كنت تراه ينتقل في المقهى من كرسي الى آخر فيجالس الغرباء عن المنطقة او من يقطنون خارج العاصمة واذا ما جالس احد هؤلاء يأخذ في القاء وابل من الاسئلة عليه فاذا وجد انه من الساخطين على سيده الباشا تظاهر حضرته بأنه اكثر منه سخطاً وياويل ذلك المسكين متى وصل محدثه الى غايته التي ينشدها من حديثه معه فانه لا يكد الجاسوس يفارقه حتي يشعر بعد دقائق بأن البوليس يطارده بحجة انه من المتشردين او انه ممن يحاولون الشغب والاخلال بالامن العام او غير ذلك ، اما اذا شعر الجاسوس بأن من يخاطبه هو من اتباع سيده وممن تروق له اعماله فانه يأخذ بملاطفته ويده على جيبه ليخرج قلمه ويسجل طلباته فيما اذا كان بحاجة الى مساعدة او كان يتظلم من شيء ليرفع امره لفخامته وهو يجري اللازم

وقد ذاع امر السيد تيسير بين جميع الطبقات حتى اصبح منبوذاً من الجميع ولما شكا القوم امره لفخامة الباشا اجابهم ببرود انه يأتيني بمعلومات لا بأس بها ؟! ...

ولما ضجر الناس من هذه الحالة وشعر فخامة الباشا بسوء المصير اقال السيد تيسير من وظيفته الا انه لم يترك القوم يشمتون به فقد جعله من اقرب المقربين اليه ومن اعز الناس عليه !

على ان فخامة الباشا كان يعاني الامرين من وقوف معالي ناظر العدلية ابرهيم بك هاشم له بالمرصاد وكان يقض مضجعه عدم تمكنه من جلب هذا الرجل الشهم الى حظيرته فهو والحالة هذه لم يكن يستطيع ان يتصرف بالجميع تصرف السيد بعبيده فقد كان ابرهيم بك يناوئه ويوقفه عند حد القانون فلم يمكنه من عزل اي موظف من رجال العدلية ، والحق ان ذلك الوزير لم تكن تأخذه في الحق لومة لائم وقد صرح لفخامة الركابي في جلسة خصوصية يوم ١٩ آب ١٩٢٥ ، وقد حاول يومئذ ان يستميله الى جهته ويجعله آلة لتنفيذ مآربه ، بقوله : يا فخامة الباشا انني لم اعتد ان احيد عن طريق الحق والقانون قيد شعرة

وقد رأيت ان الجميع هناك ينظرون بعين الرضا الى موقف ابرهيم بك ورجال معيته لان دائرة العدلية هناك هي وحدها التي تسير وراء مصلحة الامة والبلاد.

هذا وسندلي في رسائلنا القادمة بشيء عن الموظفين واعمالهم وعلاقاتهم بفخامة الركابي باشا ونسجل لكل عمله.

يتبع « سعيد »

***

مراسلات

يافا — لمراسلنا

حديث زيارة

أتيح لي ولحضرة الصديق صاحب هذه الجريدة زيارة معمل السكاير الوطنية الذي انشأه حديثاً في جوار بيت دجن من اعمال يافا حضرة الوطني الغيور والمثري المعروف السيد عيسى حزبون فكانت تلك الزيارة بمثابة درس قيم لنا في الوطنية والاجتهاد والعمل المنتج

وقفت بنا السيارة امام باب قصر الرجل ومعمله فتلقانا حضرته بشاشة ولطف ، اما عن بساطة الثياب التي يرتديها فلا اتكلم شيئاً ولكني اقول ان خاطري قفز في تلك الساعة الى ملهى لورنس ومقاصف تل ابيب واستعرض نوع الثياب (الشيق) التي يرتديها اولئك الشبان المتهوسون الذين تستطيع ان تجد بينهم من لا يتجاوز دخله اليومي النصف جنيه ولكنه يأبى الاتضحية في تلك الهوات السحيقة فهو يجمع وارداته كل الشهر ليستطيع تقليد الاغنياء في ملابسهم و « غزواتهم » ولو ليلة واحدة !!!

اما عيسى حزبون الكهل والمثري الكبير فتجده يشتغل كالشباب وثياب بسيطة نظيفة وهي عبارة عن قنباز عربي وحزام من الجلد ليس غير قد خصصها لايام العمل

اقتادنا الرجل فزرنا المعمل وماكناته الحديثة (وهذا ما نترك وصفه ليوم تدشين المعمل الذي غدا قريباً) وشاهدنا في الغرف المخصصة لافراز التبغ فتيات قرويات صغيرات يعملن بجد ونشاط وقد استعاض السيد عيسى بهن عن بنات روسيا وبولونيا اللواتي اعتدنا مشاهدتهن في معامل مسبيرو وخلافها، ثم انتقلنا الى المكتب الخاص فشاهدنا اصناف العلب التي ستعرض للبيع في الاسواق وكلها جميلة في صنعها وجديدة في اشكالها وهناك حيث كنا نتناول القهوة اخذ الرجل يشكو لنا شح اغنياء هذه الديار الذين في وسعهم ان يخففوا من ضائقة الشعب العربي فيما لو وضعوا ما يملكون او بعضه في ميدان الاعمال العمومية مشتركين ، وقال ان بلادنا في حاجة الى معملين احدهما للسكر والثاني للنسيج وهو يضمن بعد انشاء هذين المعملين عدم وجود عاطل واحد عن العمل في طول البلاد وعرضها وهنالك احاديث في الاقتصاد كثيرة دارت بيننا قد نتكلم عنها في رسائل قادمة . وهكذا خرجنا من لدن الرجل شاكرين لطفه وراجين له النجاح

هجوم يهودي

في سكنة الذنابطة القريبة من تل ابيب عائلة عربية مسلمة تسمى عائلة علم الدين لها في تلك السكنة بيارة تقيم فيها وقد آلت ان لا تبيعها لليهود مع انهم عرضوا عليها البيع مراراً ، ويظهر ان هذا الامتناع والاصرار اساء آ ابناء العم الذين يريدون اجلاء الامة العربية تباعاً عن ارض اسرائيل فحدث في مساء الاحد الماضي ان هاجم تلك البيارة نحو ثلاثة آلاف يهودي (بالجملة) بعد خروجهم من الكنيس واداثهم الصلاة للرب العلي ليوفقهم في تلك المعركة ، فاعتدوا على افراد تلك العائلة وهم لا يتجاوزون الاربعة افراد فجرحوا بعضهم ، ولو لم يتدارك بوليس يافا الامر ويخلص تلك العائلة من براثن اولئك الوحوش لنفذ فيها سهم القضاء المرسل بواسطة احفاد اسرائيل ، وقد علمت انه قبض على اربعة من اولئك اليهود يقال انهم هم الذين سببوا ذلك التجمهر والهجوم . وان تلك البيارة اصبحت لا تفارقها دوريات البوليس خوفاً على حياة من يسكنها ...

هكذا يفعل «ابناء العم الاعزاء» وهم لا يعدون في البلاد اكثر من ٧ في المئة فما بالك اذا اصبحت لهم فيها الاكثرية في الغد???

يقول الصابرون في مثل هذه الحالة : « اللهم اننا لا نسألك رد القضاء ولكن نسألك اللطف به » ، فلنتشبه نحن بالصابرين لنكون من اهل الجنة .. ولترضى الانكليز!!!

***

حول استقالة

يسوءنا جداً ان نروي لقراء الاتحاد الكرام في هذا القضاء نبأ استقالة الشاب الكبير النفس فيليب افندي مطر مدير البرق والبريد في هذا البلد وتفصيل ذلك ان هذا الموظف ذو عائلة كبيرة وقد مضى عليه زمن طويل وهو يشغل هذه الوظيفة براتب لا يتكافأ مع مجهوداته التي يبذلها ولا يتقابل واخلاصه العظيم في عمله فقد شاهدناه يشتغل كثيراً في اوقات راحته ، وفي غير وقته الرسمي ، ولا اظن ان رجلاً في هذا القضاء لا يشهد لهذا الموظف النزيه بحسن المعاملة ، ومتانة الخلق ، كما واني اعتقد انه لا يوجد رجل لا يغضبه نبأ هذه الاستقالة .

اما نحن فلا يؤلمنا الا فراقه ، وحرماننا من موظف متصف بما اتصف به ، والا فلا نأسف لخروجه من ادارة لا تنظر نظرة شادة الى امثال هذا الشاب من موظفيها لا سيما وانه قد وجد له عملاً بمرتب اعلى من مرتبه وفي ادارة ستقدره قدره وتنظر له نظرة اجلال واعتبار .

هذا وسيحل محله الشاب فضله افندي الدرزي ، واملنا كبير ان يحذو حذو سلفه فينال رضا الناس كما وان املنا عظيم في ان جميع موظفينا يسيرون سيرة فيليب افندي فيعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله حتى اذا ما استقالوا او اقيلوا (لا سمح الله) والوظيفة لا تدوم يجدون من يتألم لفراقهم كما تألمنا لفراق زميلهم !!!

طولكرم : «منصف»

(الاتحاد) : نحن نقر ما جاء في كلمة هذا المنصف ونشاركه في ألمه لحرمان هذا القضاء من هذا الموظف الذي نشهد له الجميع بحسن المعاملة وكال الاخلاق والاخلاص مؤملين له مستقبلاً عظيماً في مركزه الجديد.

***

اقتراح لم ينشر

جاءتنا نشرة مطبوعة موقعة بتوقيع فوزي افندي العاقل سكرتير جمعية الشبان الاسلامية بعكا ومعنونة بعنوان (اقتراح للمسلمين في فلسطين) على وجوب تعديل قانون المجلس الاسلامي ولضيق المقام اكتفينا بالاشارة اليه .

***

المجدل — لمراسلنا

حريق

قبل ظهر يوم الخميس الماضي شبت النار في بيت خليل حجازي فالتهمته وجزءاً من بيتين حوله، ولولا الهمة التي اظهرها بوليس المجدل والاهالي ايضاً لكانت النتيجة سيئة جداً لا سيما وان الهواء كان شديداً في ذلك اليوم . ومع هذا فقد دامت النار حتى الظهر الا ان الخسارة كانت طفيفة جداً .

***

اخبار محلية

الاحتفال
بعيد المولد النبوي الشريف

ما ذر قرن غزالة يوم الاربعاء الماضي حتي رأيت المدينة قد لبست ابهى حلة ، وارتدت اعظم زينة ، وشاهدت الجماهير تحتشد ، والجموع تؤلف احتفاء بعيد ميلاد سيد العرب سيدنا محمد (صلعم) الذي جاء في عصر سادت فيه الفوضى واختل النظام ، وماتت الفضيلة ، وتمكن الاستبداد والاستعباد من رقاب الامم والشعوب فقضى على الفوضى بما جاء به من نظام محكم واحيى الفضيلة ، وملأ الدنيا عدلاً ، وغير نظام الامم ، وحرر الشعوب والقبائل من سلطة الرؤساء والمتسلطين .

وما انتصف ذلك النهار حتى اجتمع الناس جماعات جماعات يهزجون وينشدون وقد طافوا شوارع البلدة وهم على تلك الحال فكان يخيل للانسان ان معرضاً كبيراً ظهر للناس بغتة يدهش له كل من رآه ، واخيراً ذهبت هذه الجموع الى المسجد حيث تليت قصة المولد الشريفة ، ودعيت الادعية الحارة بأن يأخذ الله بيد الامة العربية التي غلبت على امرها في هذه الآونة ثم وزعت الحلوى على الحاضرين وقفلوا راجعين كما جاؤوا ينشدون القصائد النبوية التي تحدث في الجسم هزة فرح ، وتبعث في النفس رنة سرور . واذ ذاك تفرقت هذه الجماهير الغفيرة وكلها السنة تلهج بالدعاء بأن يعيد الله هذا الاحتفال على الامة على احسن حال .

حكم عادل

حكمت محكمة السامرة المركزية يوم الثلاثاء في ٢٢ ايلول الماضي بالسجن ثلاث سنوات مع الشغل على سليمان فرج سعد الحجار من نابلس لسرقته حانوت السيد فهمي السخن التاجر في طول كرم وقد كنا روينا خبر هذه السرقة في اعدادنا الماضية ، فسر الناس لهذا الحكم العادل الذي سيؤدب ذلك اللص وسيكون رادعاً لغيره من اللصوص .

الزيتون والتخمين

لا يزال اللصوص يسطون على الزيتون فيحرمون اصحابه من ثمره وقد وقعت عدة حوادث في هذا الاسبوع من هذا القبيل لا سيما في كفر اللبد لم يظهر فيها الفاعلون وقد قلنا في العدد الماضي ان هذا ناتج عن عدم الاسراع في التخمين ولا نزال نقول ان تأخير تخمين هذه الشجرة يعود بالضرر الكبير على الاهلين والحكومة .

في قرية الطيره

يسوءنا جداً ما هو واقع من الخلاف بين اهل قرية الطيره الامر الذي يسبب مداخلة الناس وبالتالي بيع اراضيهم الواسعة التي تعد من اجود الاراضي تربة وصلاحاً لكل المزروعات والاشجار فنأمل ان يسعى العقلاء لحل هذه المشكلة المعقدة ونرجو من وجوه واهل تلك القرية ان يبذلوا همتهم في حفظ اراضيهم وحل الخلاف من بينهم وانا لنرقب ما يجري في هذه القضية الهامة راجين ان لا يتساهل احد منهم بحقوق الوطن وما ورثه عن ابائه واجداده فيحتفظ بالارض ولا يدع لسماسرة السوء منفذاً يدخلون منه لهدم كيانه وبلده .

اعتداء على صحافي

ذكرت رصيفتنا فلسطين انه وقع اعتداء في غزة على صاحب جريدة الوطنية ايوب افندي صبري نقل على اثره للمستشفى وان المعتدي قد أوقف والتحقيق جار لمعرفة الاسباب الداعية لهذا الاعتداء . فنأسف لهذا الاعتداء ونرجو ان تتخذ الحكومة التدابير الفعالة لعقاب المعتدي

زفافان

جرى في هذا الاسبوع زفاف السيد محمود السكري على كريمة عمه . وزف في بحر هذا الاسبوع ايضاً الشاب المتحمس السيد نمر حامد على كريمة عمه . فنهنئ الجميع ونتمنى لهم السعادة والهناء .

اعلان

انه بموجب قرار الحجر الصادر من محكمة طولكرم الشرعية المؤرخ في ٢٨ شعبان سنة ١٣٤٣ قد تقرر الحجر على ولدي فؤاد ونصبي وصية شرعية عليه ، وعلى هذا فكل معاملة وكل بيع او شراء او اخذ او عطاء يصدر من طرف المحجور عليه يعد ملغياً اذا لم يكن باطلاعي وبموافقتي وللبيان حررت هذا الاعلان

الوصية الشرعية

سعاد عبد الرحمن من عنبتا

***

مذكرات سجين

١٧

دخلت غرفة حاكم صلح نابلس يحرسني الجنود بحرابهم وبنادقهم فلما وطأت قدماي باب الغرفة رأيت القانوني الفاضل الشيخ كمال افندي العبد الله حاكم الصلح جالساً على كرسيه وامامه خير الدين بك بسيسو مساعد قوماندان البوليس والى يمينه حسن افندي محمد مفتش بوليس نابلس والى يساره كاتبه الخاص ، ورأيت على الارض شخصاً يلبس الثياب البدوية جلس متمدداً فوق آلة نقالة تستعمل عادة لنقل الجرحى (وهذا الشخص هو احمد الرديسي) ، وقد جلس على مقاعد خشبية ايضاً عارف عبدالرازق وحسين القاسم وعلي الحمزه ويوسف الشايب وعبد القادر السلامه ومحمد حامد ابو حوش ومحمد البدوي كريم وسليمان ابو اهديب وهؤلاء جميعهم متهمون بتشكيل العصابات فأجلست الى جانبهم ووقف الحرس من خلفنا شاكي السلاح ، وبدأ جناب حاكم الصلح الكلام فأبان ان الغرض من هذا الموقف هو سماع شهادة احمد الرديسي الشقي الشهير (وقد القي القبض عليه من قبل البوليس بعد ان تبادل واياه الرصاص مدة) بالاستنابة ، ثم بدأ يلقي على الحاضرين ما كان قد دون قبلاً من شهادة الرديسي في محضر دائرة البوليس فاعترضت على ذلك لفوري وطلبت ان ينسحب ضباط البوليس من الجلسة لأن في وجودهم ما فيه من التأثير على سير العدالة . فقال حاكم الصلح : اننا نأخذ الافادة الآن بالاستنابة والمسألة لا تحتاج للاخذ والرد فرجوته ان يُفهم شاهد الملك احمد الرديسي شفاهياً معنى الافادة التي دونت باسمه في محضر البوليس لانه لا يفهم اللغة العربية الفصحى فبدأ الشيخ كمال افندي يفهمه معنى افادته المأخوذة قبلاً وخلاصتها انه (احمد الرديسي) قد دعي لأن يدخل في عصابة الاشقياء التي يرأسها عارف عبد الرازق وان سليم عبد الرحمن قد حرضه على الدخول فيها وانه ذهب للنهب والسلب مع المتهمين الموجودين في تلك الجلسة وانه اشترك معهم في ثماني جنايات نهب وسلب وتشليح في الطريق العام ، فلما انتهى حضرة حاكم الصلح من سرد افادة احمد الرديسي المدونة في محضر البوليس سئل احمد الرديسي عما اذا كانت هذه الافادة المعزوة اليه هي افادته ام لا ، وهل هو يصادق على ما جاء فيها ام لا ؟ فأجاب الرديسي انني لم اعط هذه الافادة وليست لي معرفة مطلقاً مع سليم عبد الرحمن ولم اره في كل حياتي ولم اشارك المتهمين في سرقة ما ولم اعمل اي جرم ولا اعرف عن هذه الافادة شيئاً وانما اذكر انني وانا في مستشفى يافا حضر لعندي عابدين بك ومحمد ابو خيزران فان كان عابدين بك قد كتب على لساني شيئاً فقد كتبه بدون علمي وانا لا اتذكر انني قدمت مثل هذه الافادة لأنني كنت مجروحاً ومريضاً وعابدين بك هو الذي كتبها وانا لا اعرف شيئاً مما جاء على لساني وما عرفت سليماً في كل حياتي ولم أُكلف للدخول في عصابة ما لا من قبله ولا من قبل اي كان من طرفه . . .

وعلى اثر ذلك سألته ان يتأكد جيداً اذا كان يعرفني ام لا ؟ فأجاب بأنه لا يعرفني وان كل ما جاء في الافادة انما كتبه عابدين على لسانه وانه يعرف ان عابدين خصمي وعدوي . وبعد ان انتهت افادته المتعلقة بي نُقلتُ الى غرفة ثانية وتابع الرديسي انكار افادته وبيان كذب ما كتب على لسانه بحق بقية المتهمين وبعد ذلك نودي على شاهد الملك الثاني محمد ابي خيزران فدخل و كان طليقاً وادى الشهادة على بقية المتهمين وتجادل مع احمد الرديسي الذي كان يحتد من افادة محمد خيزران ويبين كذبها الى ان انتهت الافادة فأعادونا الى غرفنا في السجن وكان سرورنا عظيماً جداً لظهور التزوير والتلفيق وكان بعض رجال البوليس يكادون ان ينشقوا من الغيظ والكدر لافادة احمد الرديسي وانكاره ما كتب قبلاً على لسانه . وبعد ان مكثت برهة في السجن جاءني ذكي القدسي وامائر الغضب تعلو وجهه فصاح بي ان آتيه بحرامين كنت رجوته اعطاءهما لي ليقياني شر الرطوبة ولأريح جسدي عليهما فسلمتهما له وسألته عن السبب فقال انك تعرف صنعك اليوم فكأن العم ابو داود اغضبه انكار الرديسي وايضاحه الاعمال المخالفة فجاء ليتشفى مني بتركه اياي عرضة للبرد والرطوبة فأخذ الحرامين مني وتركني متوعداً مهدداً . وبعد قليل حضر لعندي خير الدين بك بسيسو فشكوت اليه امر ذكي فساءته هذه المعاملة التي لايراها اي مسجون حتى ولو كان محكوماً عليه بالاعدام فأعاد اليّ الحرامين رغم انف ذكي القدسي وكانت هذه هي المرة الثانية التي انتصرت فيها على بعض استبداد ذكي القدسي وكنت قد انتصرت عليه لاول مرة في حادث يوم العيد .

وبقينا على هذه الحالة بين غضب ذكي ورضاه وشدته وتساهله بضعة ايام أخرى ، ففي ذات يوم بينما كنت اسير بين جدران غرفة سجني الواسعة الارجاء اذ سمعت رجال الحرس في الخارج يتهيئون للسلام فأدركت ان قادماً ذا رتبة كبيرة وصل الى السجن فاختلست النظر الى الخارج من بعض شقوق الباب واذا بي ارى السيد عابدين الحشيمي داخلاً للسجن وكان قد عاد حديثاً من دمشق بعد ان قضى فيها شهراً باذن خاص (روى لي البعض اخيراً انه سمع اشاعة مفادها ان ذهاب السيد عابدين الحشيمي الى دمشق في ذلك الوقت كان الغرض منه السعي مع حكومة فرنسا لتطلبني وتنفذ حكم الاعدام بي ولكنه لم يفلح لأن العفو كان قد شملني) فدهشت اذ رأيته يسير تواً الى غرفة احمد الرديسي الشقي الشهير وبقي معه في الغرفة يتبادل واياه انواع الحديث وصوت قهقهتها يملأ فضاء السجن ويصلني جلياً اكثر من ساعتين وبعد ذلك خرج من عنده واتى نحو غرفتي فأمر بفتح بابها الحديدي ففتح ودخل وبعد ان سلم عليّ وصافحني وهو يبتسم بدأ الحديث فقال :

يتبع

طولكرم — سليم عبد الرحمن

***

امتياز روتنبرغ

رفعت اللجنة التنفيذية لفخامة المندوب السامي العريضة التالية :

فخامة المندوب السامي

ترجو اللجنة التنفيذية من فخامتكم ان تتفضلوا بارسال اجوبة شافية على السؤالين التاليين :

١ً — ان الاتفاقية المعقودة فيما بين وكلاء التاج في لندن بالنيابة عن المندوب السامي في فلسطين وبين بنحاس روتنبرغ صاحب امتياز احتكار توليد الكهربائية في يافا تنص على انه يجب على صاحب هذا الامتياز ان ينشئ مولداً كهربائياً يشتغل بالماء على نهر العوجا في الجريشه على ان يتم هذا المشروع في مدة سنتين من تاريخ الاتفاقية وهو ١٢ سبتمبر ٩٢١ الا اذا كان هنالك موانع قاهرة توجب عليه تأجيل العمل فحينئذ يمدد المندوب السامي مدة الموعد المضروب لانهائه . وفي مادة أخرى ان هذه الاتفاقية تلغى اذا اخل صاحب الامتياز بأي من نصوصها . وبالنظر لكون بنحاس روتنبرغ لم يتمكن بعد سنة ٩٢٣ من انشاء المولد الكهربائي في الجريشة او من ري الاراضي المجاورة كما نصت على ذلك ايضاً مواد الاتفاقية فقد طلبت هذه اللجنة التنفيذية الى المندوب السامي الغاء الامتياز ورفع الاحتكار طبقاً للشروط فحول عندئذ ذلك الطلب الى حاكم القدس — يافا فأجاب بكتاب مؤرخ في ٦ فبراير ٩٢٥ بأن السبب الظاهر الذي اوجب اطالة المدة المضروبة لانهاء ذلك العمل هو : « ان اسعار الاراضي المقتضية لذلك كانت غالية ولذلك لم يتمكن صاحب الامتياز من ابتياعها » وهي كما ترون حجة سخيفة واهية لا يمكن ان تعد سبباً قاهراً . ولا ريب انكم درستم هذا المشروع الهام المنتقد عليه كثيراً ويمكنكم ان تتفضلوا بذكر اسباب معقولة دعت الحكومة الى الغض عن تطبيق مادة الالغاء للسبب المذكور مع انها لا تدخر وسعاً في تطبيق جميع المواد المساعدة للمحتكر

٢ — تعلمون ان روتنبرغ المذكور لم يستحصل على امتياز لتوليد الكهرباء لمقاصد تجارية في حيفا وان مشروع الاردن العام لم يُعط له رسمياً ولم يوقع عليه من نظارة المستعمرات بعد . فكيف اذن جاز للحكومة ان تساعد على احتكار توليد الكهرباء في حيفا لمقاصد تجارية في حين ان القانون المرعي الاجراء ينص على ان مثل هذه الاعمال يجري الترخيص بها من قبل المجالس المحلية وليس من الحكومة المركزية . وفي هذه الحالة لم يعط هذا التصريح اي مجلس محلي بل الحكومة المركزية .

نرجو الاجابة عن هذين الامرين تطميناً للرأي العام الذي تهمه هذه المسائل ويعتقد ان الحكومة كانت فيها كثيرة المحاباة بينة التغرض غير المشروع والقبح السمعة .

سكرتير اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسؤول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي : ١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »

عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين

البرقيات : الاتحاد — طول كرم

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا